استخدام مدخل النظم في وضع خطة استراتيجية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع

The use of the systems approach in preparing a strategic plan to overcome the phenomenon of the street children

اعداد / صفاء عبد العزيز أبو سعده

مدرس إدارة الأعمال

The use of the systems approach in preparing a strategic plan to overcome the phenomenon of the street children

Prepared by Safaa Abdel Aziz Abo Seadh

Summary

In spite of the great efforts made by the Arab and foreign countries to eradicate the phenomenon of the street children, it focused greatly on the form and description, and did not study the content carefully in order to provide a radical solution. They provided partial not radical solutions. The integrated systems theory can offer unilateral and comprehensive solutions. Hence, the phenomenon could disappear temporally and appear again to threaten the safety of the society. Now, it is suitable to combine with the ideas and efforts to draw up a radical solution for this phenomenon. This research aimed to do that by using the systems approach in preparing a strategic plan to overcome the phenomenon of the street children radically. Therefore, the country could benefit from this wasted intellectual capital "the street children".

Keywords:

The street children - the time bomb - the poverty - the violence - the government - the strategic plan - the social security.

استخدام مدخل النظم في وضع خطة استراتيجية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع

ملخص

على الرغم من الجهود الهائلة المبذولة من قبل الدول العربية والأجنبية لمحاولة القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع ، إلا أنها ركزت على الناحية الشكلية والوصفية بدرجة كبيرة ، أما الناحية الموضوعية لحل المشكلة، فلم تنظر لها نظرة متعمقة لوضع حل جذري للقضاء عليها . حيث تم وضع حلول جزئية وليست جذريه ، فهناك حلول أحادية وحلول شاملة باستخدام نظرية المنظومات المتكاملة ، وبالتالي مايحدث هو اختفاء جزئي للظاهرة لفترة زمنية مؤقتة ثم تظهر براثنها من جديد لتهدد بالخطر الداهم أمن المجتمع، وقد آن الأوان أن تتحد الأفكار والجهود وتكمل بعضها البعض حتى يمكن وضع حل جذري لهذه الظاهرة وهو ما سعى البحث لتحقيقه من خلال استخدام مدخل النظم في وضع خطة استراتيجية تساعد في القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع من جذورها وتؤدي إلى استفادة الدولة من رأس المال الفكري المهدر لهؤلاء الأطفال.

المصطلحات الأساسية للبحث :

أطفال الشوارع ـ قنبلة موقوتة ـ الفقر ـ العنف ـ الحكومة ـ خطة استراتيجية ـ الأمن الاجتماعي .

استخدام مدخل النظم في وضع خطة استراتيجية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع

مقدمة

على الرغم من الجهود الهائلة المبذولة من قبل الدول العربية والأجنبية لمحاولة القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع ، إلا أنها ركزت على الناحية الشكلية والوصفية بدرجة كبيرة ، أما الناحية الموضوعية لحل المشكلة ، فلم تنظر لها نظرة متعمقة لوضع حل جذري للقضاء على هذه الظاهرة ، حيث تم وضع حلول جزئية وليست جذريه ، فهناك حلول أحادية وحلول شاملة باستخدام نظرية المنظومات المتكاملة ، وبالتالي مايحدث هو اختفاء جزئي للظاهرة لفترة زمنية مؤقتة ثم تظهر براثنها من جديد لتهدد بالخطر الداهم أمن المجتمع .

وتعد مشكلة أطفال الشوارع فى ج.م.ع. من أخطر المشاكل الماثلة أمام المجتمع بأثره ، حيث أنها تشكل قنبلة موقوتة تكاد تنفجر فى أي وقت فتهدد أمن المجتمع .

فأطفال الشوارع يشكلون خطراً داهم على المجتمع ، وهم صغار يتشبعون بالجوع والفقر والحرمان والمرض ولا يجدوا من يؤويهم أو يخفف عنهم آلامهم، وبالتالي يصبحون أشراس كالأسد الجائع الذى يريد أن يلتهم فريسته دون شفقة أو رحمة. هؤلاء الأطفال يتحولون من أبرياء إلى أشقياء ومن المسئول؟!. لا شك أن هؤلاء الأطفال ضحية المجتمع بأثره.

وتعتقد الباحثة أن القضاء على هذه الظاهرة ينبغي أن يكون في ظل منظومة متكاملة ، فلابد من تضافر الجهود. وقد آن الأوان أن تتحد الأفكار والجهود وتكمل بعضها البعض حتى يمكن وضع حل جذري لهذه الظاهرة وهو مايسعى البحث لتحقيقه من خلال مقترح في ظل منظومة متكاملة تساعد في القضاء على الظاهرة من جذورها وتؤدي إلى استفادة الدولة من رأس المال الفكري المهدر والذي يمثل قنبلة موقوتة "والمتمثل في أطفال الشوارع ".

فلو تأملنا المنظومة المتكاملة للجهات المعنية بالقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع لتبين للبحث مايلي :

"الشكل 1 " منظومة الجهات المعنية بالقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع .

توضح المنظومة السابقة أنه إذا تضافرت جهود الجهات المعنية سيساعد هذا في القضاء على الظاهرة المخيفة من جذورها مما يساعد على تقدم المجتمع ورقيه .

فمما لاشك فيه أن تقدم المجتمع ورقيه يقاس بما يقدمه من اهتمام ورعاية للأطفال فمرحلة الطفولة تؤثر تأثير جوهري فى بناء شخصية الإنسان وتكوين مفاهيمه، ومعارفه، وخبراته، وتفاعلاته. ومن هنا كان هناك ضرورة للاهتمام بالطفل وتربيته وتعليمه وتثقيفه وإعداده لتولى مهامه المستقبلية حيث أن ذلك لا يزال محور اهتمام العالم (فريالةأبو الحسن مصطفى راجح، 2012).

ولعل الطبيعة الخفية والمعزولة لأطفال الشوارع تجعل من الصعب جمع إحصائيات دقيقة عنها، ومع ذلك تقدر منظمة الأمم المتحدة "unesco" أن هناك أكثر من 150 مليون طفل يعيشون فى الشوارع فى جميع أنحاء العالم.
(www.unesco.org>themes>street-children ,2017)
فكل مدينة فى العالم لديها بعض أطفال الشوارع ، بما فى ذلك أكبر وأغنى المدن فى العالم الصناعي
(Though physically Visible, street children are often ignored, shunned and excluded, http://www.unicef.org/sowc06/profiles/street .php)
فالتشرد إلى حد كبير ظاهرة حضرية ، فالأطفال بلا مأوى يعيشون فى الشوارع فى كل منطقة من مناطق العالم ، من البلدان النامية إلى البلدان الأكثر ثراءا. فأمريكا اللاتينية والهند على سبيل المثال، مشهود لهم بوجود أعداد كبيرة جدا من أطفال الشوارع لديهم Rob.(1999). on the street. Amnesty Magazine, April.

فالفقر والظروف الاجتماعية التي تواجه العديد من الأطفال الأمريكيين تؤدى إلى وجود أعداد كبيرة من المشردين فى الشوارع .

U.S. (1999). poor are among world’s poorest, The New York Times, August,14.

ويعتقد البحث أن ظاهرة أطفال الشوارع تعد من أخطر القضايا الأمنية التي يواجهها المجتمع ، حيث أن قصور النظر إلى هذه القضية أدى إلى تفاقمها، فهؤلاء الأطفال بمرور الزمن أصبحوا شباب لا يجيدون إلا ممارسة البلطجة. وقد بات ذلك واضحا عند استغلالهم مؤخرا فى أحداث العباسية ومجلس الوزراء، والاتحادية ومحاولات السطو على المتحف المصري ، وحريق المجمع العلمي ، وما شابهها.

ولقد أكدت الجمعية المصرية لمساعدة الأحداث وحقوق الإنسان ، أنه تم إقحام واستغلال أطفال الشوارع فى العديد من الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد خلال الفترة الأخيرة من مظاهرات واشتباكات وأحداث عنف ، حيث تؤكد الجمعية أن هناك وقائع مفزعة تؤكد استئجار هؤلاء الأطفال لإثارة الشغب ورمى الحجارة وغيرها من الأفعال التي تضر بهم وبالمجتمع ، وتعرضهم للإصابة أوالقتل وتتسبب فى تدمير المنشآت والخسائر بالملايين والمليارات، فضلا عن التسبب فى إصابة الآخرين .
(محمد عاشور , 2013) .

كما تبين للباحثة من خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها تأكيد ذلك ، بل لاحظت الباحثة أن الأطفال يتباهون بما فعلوا ، وكأنهم يقولون للمجتمع - ها نحن موجودون - مما جعل الباحثة تشعر بأن هؤلاء الأطفال بالفعل ضحية المجتمع بأثره .

والبقاء على قيد الحياة من ثقافة أطفال الشوارع .

(Children's street culture, young boys playing in street, New York, late 19th Century, Bain News Service. http://encyclopedia. thefreedictionary.com/ Children% 27s+ street+ culture)

فمعظم أطفال الشوارع يصبحون مرنين للغاية ومبتكرين من أجل البقاء على قيد الحياة، وهم يكتسبون المال بالعديد من الطرق منها، التسول، تلميع الأحذية، جمع القمامة لإعادة التدوير، ومهام وضيعة أخرى .

(Street children, A street is no place for a child to call home. http://www.warchild.org-uk/issues/street-children.)

ونظرا لعدم وجود رقابة والرغبة في البقاء على قيد الحياه ، قد تضطر الكثير من الفتيات إلى ممارسة الدعارة ، وقد ينتج عن ذلك أطفال لقطاء جدد يشكلون نبتة جديدة لأطفال الشوارع .

ومهما كان سبب الاقامة في الشارع ، فإن هؤلاء الأطفال جميعا يفتقرون إلى حماية البالغين ورعايتهم المناسبة وهم معرضون للأذى البدني ، والاستغلال الاقتصادي والجنسي وإلى الحجز التعسفي (المجلس القومي للطفولة والأمومة، أطفال خارج اطار الحماية، دراسة تعمقيه عن أطفال الشوارع في القاهرة الكبرى،2005).

ولقد أكدت إحدى الدراسات أن عدد أطفال الشوارع فى ج.م.ع يقدر بحوالي 2 مليون طفل حتى عام 2012 . وهو يمثل 3.6 % من أطفال مصر . (ولاء نبيه،2012).

كما قدرت دراسة أعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر عدد أطفال الشوارع بنحو مليوني طفل .(Arabic-BBC.com www.bbc.com>multmedia>2014, April4) ويتفق ذلك مع تقديرات اليونيسف ، حيث قدرت عدد أطفال الشوارع في مصر ب 2مليون طفل

(Elfagr News, www.elfagr.com 17/4/2015)

والمصلحة العامة للمجتمع تقتضى ضرورة الاهتمام برعاية وحماية أطفال الشوارع وتوفير فرص التعليم والعمل لهم وتغيير اتجاهاتهم السلبية نحو المجتمع إلى اتجاهات إيجابية ، الأمر الذى يترتب عليه تحويل خطر ومتاهات القنبلة الموقوتة إلى مزايا تعود على هؤلاء الأطفال وعلى المجتمع بأثره.

فهناك حاجة إلى إصلاح جدي (Mikhail, 2013). وتكمن المشكلة فى خطورة هؤلاء الأطفال على المجتمع فقد انتشرت ظاهرة أطفال الشوارع بشكل مخيف وآن الأوان أن نضع لها حلاً جذرياً يقضى على هذه الظاهرة، خاصة بعد ظهور الأدخنة الكثيفة باعتبارها قنبلة موقوتة، ظهرت بوادرها بعد ثورة 25 يناير، فهذا طفل يرمى بالحجارة وهذا يحرق وهذا يتوعد ... إن مشكلة أطفال الشوارع لا يصلح معها الجهود الفردية متمثلة فى إنشاء بعض الدور والمؤسسات التأهيلية . وإنما القضية تحتاج إلى مشروع قومي متكامل يتناسب مع حجم وخطورة المشكلة، فهى من أخطر القضايا التي تهدد أمن المجتمع واستقراره (مصطفى الحرونى،2012).

وينبغي إدخال هؤلاء الأطفال إلى بيئة تسهل وتفي باحتياجاتهم الأساسية (Murtaza,2013).

ومن هذا المنطلق يتم الاهتمام بهذا البحث، حيث يقترح استخدام مدخل النظم في وضع خطة استراتيجية للقضاء على هذه الظاهرة وتحويل القنبلة الموقوتة إلى استثمار فى رأس المال الفكري المهدر لأطفال الشوارع.

وفيمايلي عرض لأهم الدراسات السابقة في هذا المجال (ظاهرة أطفال الشوارع)

الدراسات السابقة:

1. **دراسة (faccini).**

استهدفت هذه الدراسة التركيز على ظاهرة أطفال الشوارع لتقديمها لليونسكو.

(Faccini, B., Filthy and violent it may be, but life is still precious for the world's Street Children. Can you look them in the eye? http://www.aeonmagazine.com/living-together/ben-faccini - street - Children/)

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن أطفال الشوارع هم نتاج العديد من العيوب التي تتفاقم باستمرار ، كما توصلت الدراسة إلى أن أطفال الشوارع يتم تجاهلهم تماما، وهم يحاولون البقاء على قيد الحياة قدر المستطاع على الرغم من ظروفهم الصعبة وسط القذارة، وإشباع جوعهم بلؤم من مقالب القمامة. وترى الدراسة أن أعظم إهانة من المجتمع لهم هو إزالة إنسانية هؤلاء الأطفال من خلال نبذهم وعدم الاعتراف بهم. وأوصت الدراسة بعدم احتجاز هؤلاء الأطفال أو قمعهم ، لأن ذلك لن يحل هذه القضية العالمية .

2. **دراسات (هدى احمد عبد المحسن البابلي،2008؛ نيفين محارب وهيب جاد،2010؛ رباب ابراهيم حسيني عبد الخالق،2011؛ محمودعمر محمد سليمان،2011).**

اتفقت هذه الدراسات على أن الأسباب الحقيقية الكامنة وراء هروب الأطفال للشارع تتمثل في :

1. التفكك الأسرى والخلافات الزوجية .
2. الإساءة للأطفال .
3. الضغوط الاقتصادية وفشل الأسرة فى توفير الاحتياجات الأساسية لأطفالها.
4. الهجرة من الريف إلى الحضر وذلك من خلال سكنى العشش والمناطق العشوائية الفقيرة .
5. العنف الواقع على الطفل.
6. توحدات الأطفال.
7. البنية الانحرافية .

3. **دراسة (نرمين صيام عاطف محمد,2012).**

توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتوظيف الأشغال الفنية لإكساب أطفال الشوارع الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة المصرية.

4. **دراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية " تجارب الدول العربية فى القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع"**(تأسس المجلس بمبادرة من الأمير طلال بن عبد العزيز – رئيس المجلس منذ أن أطلق دعوته تحت شعار. معا حتى لا ينام طفل عربي فى الشارع . مشروع حماية أطفال الشوارع)

لقد أولى المجلس العربي للطفولة والتنمية التركيز على استراتيجية عربية لحماية أطفال الشوارع, تعتمد على عدة محاور تشمل:

1. بناء قدرات العاملين مع أطفال الشوارع.
2. تمكين أطفال الشوارع من خلال المشاركة.
3. تغيير النظرة السلبية تجاه أطفال الشوارع.
4. ضمان الحماية القانونية لأطفال الشوارع.
5. جمع البيانات حول أطفال الشوارع.

وفى سياق تطبيق تلك الاستراتيجية تبنى المجلس تنفيذ مشروع عربي بحماية أطفال الشوارع فى خمس دول عربية هى : "السودان ، لبنان ، مصر، المغرب ، اليمين". حيث تم توقيع مذكرات تفاهم مع شركاء على المستوى الوطني، وأستند فى إعدادها على الاحتياجات والمتطلبات التي أبدتها كل دولة، وطبيعة وخصائص مشكلة أطفال الشوارع الموجودة بها، ومدى تقدمها فى تناول ومعالجة هذه المشكلة. (شهيدة الباز، 2007).

ومن الجدير بالذكر، أن الدول الخمس حاولت القضاء على الظاهرة إلا أن المعالجة تمت بشكل جزئي فظهرت براثن الظاهرة من جديد لتهدد أمن المجتمع .

نظرة نقدية للدراسات السابقة :

يرى البحث أنه ، على الرغم من الجهود الهائلة المبذولة لمحاولة القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع، إلا أن الدراسات السابقة لم تضع حل جذري للقضاء على هذه الظاهرة . ويعتقد البحث أن الحل ينبغي أن يكون في ظل منظومة متكاملة ، فلابد من تضافر جهود الجهات المعنية . وقد آن الأوان أن تتحد الأفكار والجهود وتكمل بعضها البعض حتى يمكن وضع حل جذري لهذه الظاهرة وهو مايسعى البحث لتحقيقه من خلال مقترح في ظل منظومة متكاملة تساعد في القضاء على الظاهرة من جذورها وتؤدي إلى استفادة الدولة من كافة الأبعاد (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإدارية). ونعرض فيما يلي الاطار العام للدراسة وآليات التطبيق.

الاطار العام للدراسة :

تحولت ظاهرة أطفال الشوارع على مدى الأعوام السابقة إلى ظاهرة مخيفة باتت تهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي فى المجتمع (مجلس الوزراء، ظاهرة أطفال الشوارع – التجارب والآليات الاقليمية والدولية)

فمع غياب دور المجتمع فى حماية الأسرة أو الطفل يصبح الشارع هو الملاذ الوحيد لتتلقفه أيادي أخرى تتعهده بالرعاية وتلقنه من ثقافتها الخاصة الانحرافية، وهنا يتعلم الطفل كيف يحصل على أمنه من خلال تهديد أمن الآخرين. والعيش من خلال العمل فى مهن وضيعة أو منافية للآداب أو مهددة للآخرين، وهنا تكثر المخالفات القانونية لهؤلاء الأطفال ويصبحون فئة مصادرة وغير مرغوب فى وجودها أو التعامل معها (أبو بكر مرسي محمد مرسي، 2001).

وعلى الرغم من أن هناك حقوق للأطفال قد كفلها القانون لعل من أهمها، القانون رقم 12 لسنة 1996 والمعدل بالقانون رقم 126 لسنة 2008 وكذلك القوانين الواردة بدستور2013 والمعدل يناير 2014، والتي تساعد على تحقيق الولاء والانتماء للوطن والمتمثلة فحواها فيما يلى:

أولاً: كفالة الدولة لحماية الطفولة والأمومة ورعاية الأطفال وتهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم تنشئة صحيحة من كافة النواحي فى إطار من الحرية والكرامة الإنسانية.

ثانياً: كما كفل القانون المبادئ والحقوق الآتية للأطفال

1. حق الطفل فى الحياة والبقاء والنمو فى كنف أسرة متماسكة ومتضامنة.
2. حماية الأطفال من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية او الإهمال أو التقصير أو غيرذلك من أشكال إساءة المعاملة أو الاستغلال .
3. الحماية من أي نوع من أنواع التمييز بين الأطفال.
4. حق الطفل فى نسبه إلى والديه الشرعيين والتمتع برعايتهما.
5. الحق فى الحصول على خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية وعلاج الأمراض.
6. حق الطفل فى الحفاظ على حياته وتنشئته تنشئة سالمة آمنة بعيدا عن المخاطر.
7. حق الطفل فى تنمية قدراته العقلية والفكرية والثقافية والاجتماعية.
8. الحق فى مراعاة مصالح الطفل عند اتخاذ القرارات الخاصة به .
9. الحق فى أن ينمو الطفل فى كنف والديه.
10. حق الطفل فى الحفاظ على هويته وجنسيته وانتمائه لبلده وأسرته.
11. حق الطفل فى احترام آراءه وإتاحة الفرصة فى التعبير عن آراءه دون قيود وأن يستمع له فى المدرسة أو الأسرة.
12. حق الطفل فى حرية الفكر والرأي والعقيدة .
13. الحق فى الحماية من التعذيب أو التعرض للعقاب القاسي أو البدني المهين.
14. الحق فى إعادة التأهيل إذا ما تعرض الطفل لإساءة المعاملة أو الإهمال أو التعذيب .
15. الحق فى الحماية من العنف والإهمال وسوء المعاملة (سواء فى الأسرة أو فى المدرسة أو المجتمع).

ولكن أين الحقوق المكفولة لأطفال الشوارع من هذا القانون؟!. إن عدم تطبيق المبادئ والحقوق الواردة بهذه القوانين ، تعنى أن أطفال الشوارع هم ضحية المجتمع. وهناك حاجة ماسة إلى ضرورة تضافر جهود الجهات المعنية للقضاء على هذه الظاهرة.

ومن هذا المنطلق يرى البحث ضرورة التصدي لهذه الظاهرة تصديا جذريا يؤدى إلى القضاء عليها ، وذلك من خلال وضع خطة استراتيجية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع ويمكن توضيح الإطار العام للخطة الاستراتيجية من خلال الشكل التالي:

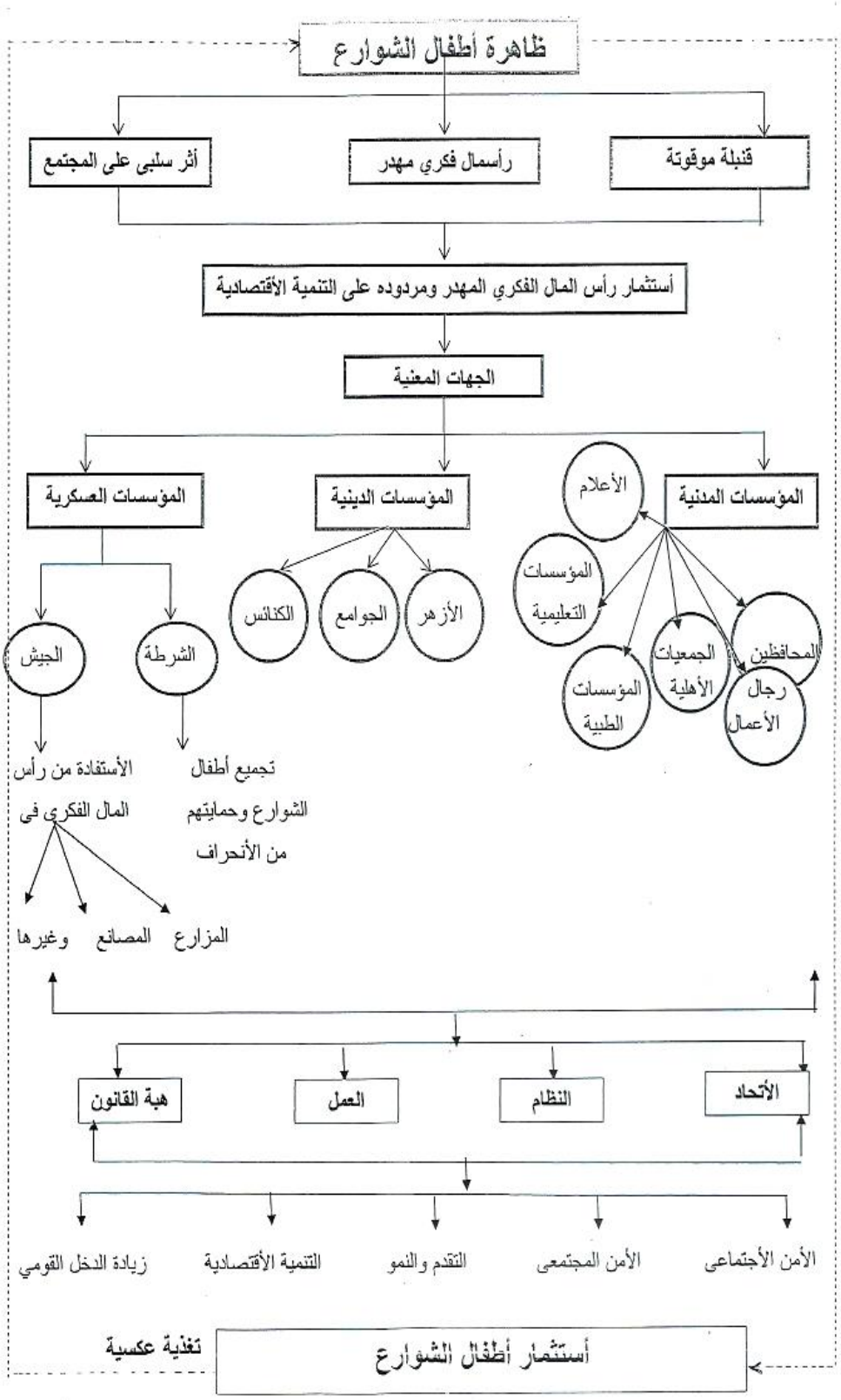

"الشكل 2 " إطار مقترح للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع

أولا: مفهوم أطفال الشوارع .

كثيرا ما يستخدم لفظ أطفال الشوارع كمصطلحاً شاملاً لكل مجموعات أطفال الشوارع الغير متجانسة، فمنهم من يعيش فى الشارع بصفة دائمة ولا يجدون مأوى لهم سوى الشارع، والبعض الآخر يقضون أيامهم فى الأماكن العامة قبل أن يعودوا لعائلاتهم فى المساء وذلك لكسب العيش وآخرون يعيشون مع أسرهم فى الشوارع. ويعرف بعض الباحثين(Rizzini,1996). أطفال الشوارع بأنهم، الذين يمثل الشارع نقطة مرجعية بالنسبة لهم ويلعب دور أساسي وحيوي فى حياتهم.

ويعرف (محمود مؤمن,2002). أطفال الشوارع، بأنهم الذين يعيشون بالشارع بصورة دائمة أو غير دائمة بدون حماية أو رعاية من أي جهة مسئولة سواء الأسرة أو أي جهة أخرى، ويعتمدون على القيام بالعديد من الأعمال الهامشية من أجل العيش والبقاء فى الشارع.

كما يعرف (محمد عباس نور الدين,1998). أطفال الشوارع بأنهم، من حرموا من الوالدين أو من رعايتهما وبالتالي حرموا من المدرسة ولم تعد تتوافر لهم أى حماية ويتعرضون للانحراف .

كما يعرف (محمد الدريج ،2002). طفل الشارع بأنه ، كل طفل يقل عمره عن 18 سنة مهملاً من طرف أبويه أو من كافله أو ولى أمره، وبالتالي ليس له الرعاية الأسرية المناسبة أو الذى يعثر عليه متسولا أو يجمع أعقاب السجائر أو يقوم ببعض المهمات الصغيرة فى الأسواق مثل بيع الأكياس البلاستيكية وحمل الخضر للمتسوقين أو مسح الأحذية أو ما شابهها

ويعرف (Benitez,1999). أطفال الشوارع بأنهم، الأطفال الذين يقضون معظم وقتهم فى الشارع من أجل كسب لقمة العيش، فالشارع يلعب دور أساسي فى حياتهم .

وتعرف اليونيسيف أطفال الشوارع بأنهم الفتيات أو الفتيان الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة ويقيمون فى الشارع ويفتقدون للحماية الكافية ولا يجدون من يشرف عليهم.

Black, M.(1993),Street and working Children: Global Seminar Report. Florence: UNICEF.

وتؤكد العديد من الدراسات أن معظم أطفال الشوارع تتراوح أعمارهم بين 10إلى 14 سنة (Rob,1999).

ثانيا: أسباب ظاهرة أطفال الشوارع

إن العوامل التى تدفع الأطفال إلى الشوارع فى معظم أنحاء العالم ، متشابهة.

International Day for Street Children 2013, http://www.globalgiving. org/projects/day - of- the-street- child- april-2013/

وتتمثل أهم هذه الأسباب فيما يلي :

1. **الفقر**: هو السبب الرئيسي لأزمة أطفال الشوارع، فالأسر الميسورة لا تحتاج للعمل أو التسول

problems street children, http://www.valmiokifoundation.org/problems- street- children. html

2. **الصراعات الأسرية:** يشير الباحثون فى إحدى الدراسات التي تم إعدادها فى الولايات المتحدة الأمريكية (Downing,1999; lee & Rees,2005;Smeaton,2005). إلى أن الصراع والمشاكل الأسرية من أكثر العوامل شيوعا التي تؤدى إلى هروب الأطفال تحت16عاما إلى الشارع والبقاء والعيش فيه.
3. **نقص الحب والاهتمام:** أطفال الشوارع يفتقرون إلى الحب أكثر من أي شئ أخر.

Street children and Homelessness, http://www.cyc-net.org/cyc-online/cycol- 0904 Homelessness.html.

فمن خلال دراسة أجريت فى البرازيل تبين أن من أهم العوامل التي تؤدى إلى هجرة الأطفال فى الشوارع، الإهمال الشديد الذى يدفعهم إلى الهروب من الروتين اليومي والقيود الماثلة عليهم من البالغين

(Butler, U., & Rizzini,l.(2003)."young people living and working on the Streets of Brazil: Revisiting the Literature" children, youth and Environments, Retrieved may 2006, from http://colorado.edu/ journals/cye.)

4. **القدوة السيئة للوالد:** فقد يمارس الأب أو الأم عمل منحرف وذلك يتسبب فى انحراف الأبناء واحترافهم للعمل نفسه (سوسن شاكر مجيد،2012) . وقد يدفعهم ذلك إلى الهروب للشارع.
5. **إرسال الطفل للعمل فى سن صغيرة:** الاعتماد على الأطفال للقيام ببعض الأعباء الأسرية وخاصة البنات اللائي يتعرضن إلى العنف والقسوة أثناء الخدمة بالمنازل (سوسن شاكر مجيد، 2012). قد يضطرهن الأمر في النهاية إلى الهروب للشارع .
6. **تحريض الأقران على مغادرة المنزل:** بعض الأطفال يجدون أنفسهم فى الشوارع نتيجة لتشجيع أقرانهم على مغادرة منازلهم التي تمزقها الصراعات التي يعيشون فيها، وذلك من خلال قيام أقرانهم بتمجيد فكرة الحياة فى المدينة أو العيش حياة مستقلة بعيداً عن المنزل.

https://sites.google.com/ site/shelterdb/ world- of- street- children-l

7. **تحطم الأسرة (الطلاق):** الأطفال الذين يعيشون مع زوج الأم أو زوجة الأب، ويتعرضون للقسوة وسوء المعاملة يكونوا أكثر عرضة للصدمات العاطفية، وغالبا ما يعانون من مشاعر الرفض وانعدام الأمن الأمر الذي يضطرهم إلى البحث عن الحنان الذي يفتقدون إليه فيهربون إلى الشارع.
8. **التسرب من التعليم:** فقد بينت إحدى الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين ثغرات النظام التعليمي والتي تتمثل فى صعوبة المناهج الدراسية، واستخدام العنف فى المدارس والفشل الدراسي للطالب وكثرة رسوبه وسوء الحالة الاقتصادية لأسرته مما يعوقها عن الالتزام بالنفقات الدراسية وهروب الطفل إلى الشارع (هدى أحمد عبد المحسن البابلي،2008).
9. **الاعتداء البدني أو الجنسي:** إن الاعتداء الجسدي واستغلال الأطفال والإيذاء داخل الأسرة والاعتداء الجنسي من العوامل التي تدفع الأطفال إلى اللجوء للشارع، كما أن ذلك يُعد شئ خطير وله تراكمات تنموية سلبية. (Cauce &Tyler.,2000).
10. **الاعتماد على الأطفال فى القيام ببعض الأعباء الأسرية:** وذلك من خلال إرسال الأطفال للقيام ببعض المهمات الصغيرة فى الأسواق مثل بيع الأكياس البلاستيكية وحمل الخضر للمتسوقين أو مسح الأحذية أو ما شابهها (محمد الدريج ، 2002).

11. **الجذب إلى الحياة المدنية بالمقارنة بالحياة الريفية:** حيث ارتفع عدد أطفال الشوارع فى العقود الأخيرة بسبب تزايد التحضر، وزيادة فرص العمل فى المدن الكبيرة، على نطاق واسع، مقارنة بالمناطق الريفية .(Murtaza,2013)
12. **التأثير السلبى لوسائل الإعلام:** تلعب وسائل الإعلام اليوم دوراً هاماً جداً فى مشكلة مغادرة الأطفال للمنزل، فالأفلام تهول عادة بطريقة مبالغ فيها، فتظهر البطل الذى يترك منزله فى القرية، ويتحرك إلى المدينة، أنه يجد حياة ناجحة ورائعة لنفسه. والصحف والمسلسلات ووسائل الإعلام السمعية والبصرية الأخرى التي تؤكد على الحياة فى المدينة، بأنها مثيرة وبها مغامرة ومليئة بالمتعة" هذا كله يشجع الطفل على الهروب إلى المدينة. وعندما يأتي الأطفال فعلا إلى المدن، يواجهون قرار الاعتراف بخطئهم، والتخلي عن كبريائهم والعودة إلى ديارهم أو البقاء فى المدينة فى محاولة لكى يثبتوا لأنفسهم أنهم على حق، فيصبحون فى النهاية أطفال شوارع .

World of street children, https://sites.google.com/site/shelterdb/world- of- Street-children-1

13. **إساءة معاملة الأطفال:** العنف الأسرى يشكل عاملا أساسيا يدفع الأطفال إلى الشوارع، حيث أظهرت دراسة تم تطبيقها فى بنجلادش "Bangladesh"، أن تسرب الأطفال إلى الشوارع ينطوي على العنف كسبب رئيسي وإساءة معاملة الأطفال داخل الأسرة والمجتمع المحلى.

(Conticini, & Hulme.,2006).

14. **الكوارث الطبيعية:** قد تؤدى الكوارث الطبيعية إلى تشرد بعض الأسر، وربما وفاة عائلها، فينتج عن هذه الكوارث أطفال شوارع.
15. **وجود الآباء والأمهات في السجن:** فقد يتسبب ذلك في عدم وجود رقيب على الأطفال فيذهبون للشارع

(Veale, A. Dona, G., Street children and political violence: a socio-demographic analysis of street children in Rwanda. http:// www.ncbi.nlm.gov/Pubmed/12654324).

16. **التخلي عن الأطفال واهمالهم** : وهو من أهم عوامل مغادرة المنزل واللجوء إلى البقاء في الشارع.

(Le Roux j. Street children in south Africa: findings from interviews on the background of Street children in Pretoria, south Africa. http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pub med/8726900).

ثالثا: أهم سمات أطفال الشوارع:

يمكن إيجاز أهم سمات أطفال الشوارع فيما يلى: (أحمد صديق، بدون تاريخ).

1. **حب التملك والمساواة مع الآخرين:** طفل الشارع محب جدا للتملك، ومتطلع إلى المساواة مع أطفال الشارع الآخرين، فالطفل الصغير دائما يتطلع إلى المساواة مع الطفل الكبير، وهم يستخدمون فى ذلك (ليه واشمعنه).
2. **الشغب والعند والميول العدوانية:** معظم أطفال الشوارع لديهم نوع من العدوانية، وهذا يأتى نتيجة الإحباط النفسي الذى أصاب الطفل، نتاج موقف أسرته معه، وفقدانه حب الأسرة له، ويزداد الميل للعدوانية مع طول المدة التي يقضيها الطفل فى الشارع.

3. **الانفعال الشديد للطفل والغيرة الشديدة:** فالحياة فى نظرة الطفل لعب وأخذ، وهما الشيآن اللذان فشل فى الحصول عليهما من أسرته التي أفتقدها.
4. **حب اللعب الجماعي.**
5. **حب ألعاب الحركة والقوة.**
6. **التمثيل:** فأطفال الشوارع تعودوا على التمثيل، فهو من ناحية أحد وسائلهم الدفاعية ضد أى أخطار يواجهونها، أو حين يقبض عليهم.
7. **التشتت العاطفي:** فأطفال الشوارع متقلبون بشكل عام نفسياً واجتماعيا، فهناك نماذج من الأطفال كثيرو البكاء، يتلمسون الحنان ويبحثون عنه، وهناك أطفال سلوكها شاذ عن الجماعة فى أي برنامج يتفقون عليه.
8. **التشتت الذهني وعدم القدرة على التركيز.**
9. **عدم الفصل بين الصواب والخطأ:** بهروب الطفل إلى الشارع حطم نسبيا الضبط الخارجي عليه والمتمثل فى رب الأسرة الذى كان يوجهه.
10. **بعضهم له أسماء شهرة.**
11. **الصعلكة:** طبيعة سرقات أطفال الشوارع، تعكس روح الصعلكة، تلك التي تدبر حياتها يوميا. ولا تفكر فى الغد، فالسرقة عند أطفال الشوارع لا تعكس روح الاحتراف أو السرقة لدى الأغلبية منهم، ولكنهم يتباهون بسرقاتهم البسيطة.
12. **الممارسات الشاذة لأطفال الشوارع:** مثل شم الكولة، التدخين، الشذوذ الجنسي، الاغتصاب، وإدمان المخدرات (هدى أحمد عبد المحسن البابلي، 2008).

رابعا: المشاكل التي تواجه أطفال الشوارع:

إن التشرد وحياة الشوارع لها آثار ضارة للغاية على الأطفال حيث أن أنماط حياتهم غير مستقرة، كما أنهم يفتقرون إلى الرعاية الطبية وظروفهم المعيشية صعبة، كما أن الشباب أكثر عرضة للأمراض المزمنة مثل: أمراض الجهاز التنفسي، أو الأذن، أو الالتهابات، واضطرابات الجهاز الهضمي والأمراض المنقولة جنسيا بما فى ذلك فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز".(Philip,1998)

فقد أظهرت دراسات منظمة الصحة العالمية أن أطفال الشوارع يعانون من مشاكل صحية تتراوح من الكوليرا إلى السل وفقر الدم، وأنهم يتعرضون لمجموعة متنوعة من المواد السامة سواء فى طعامهم أو فى البيئة من حولهم

(Street Children: issues and impact, UNICEF Egypt, http://www.unicef.org/egypt/ Protection 4397.html).

ويمكن تحديد أهم المشاكل التي تواجه أطفال الشوارع فيما يلى:

Street Children in the Philippines, https://en.Wikipedia.org/wiki/street children in the Philippines.

1. تناول المخدرات 2. المشاكل الصحية 3. إعدام أو قتل أطفال الشوارع 4. بغاء الأطفال 5. الاستغلال الجنسي 6. فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) والأمراض المنقولة جنسيا.

خامسا: تطبيق الإطار المقترح للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع:

تسيطر على أطفال الشارع رغبات آنية تتغير حسب الظروف التي يواجهونها والمليئة بالمفاجآت. إنهم يعيشون ببعد واحد، هو الحاضر. ونتيجة لذلك.. فإنهم قلما يشعرون بالندم على أفعال ارتكبوها، أو يميلون إلى أهداف يعتزمون تحقيقها فى المستقبل. إنهم عاجزون عن وضع أهداف لحياتهم، بسبب تدنى، إن لم يكن انعدام مستوى طموحهم واستسلامهم لواقعهم، وغير قادرين على اللجؤ إلى الوسائل المشروعة لتغيير هذا الواقع. لذا فإنهم غالبا لا يقدرون مسئولية ما يرتكبونه من أفعال، ويغلب على سلوكهم طابع المغامرة والميل إلى التحدي ، الذى يعطيهم الفرصة لتأكيد الذات أمام ما يتعرضون له من إقصاء وتهميش وإحباط (محمد عباس نور الدين 2003).

ولعل بات ذلك واضحا بعد ثورة 25 يناير 2011. فقد شاهد العالم على قنوات التلفاز والقنوات الفضائية أطفال الشوارع وهم يدمرون ويحرقون ويكسرون وهم يبتسمون دون أي مبالاة أو تقدير لمسئولية ما يرتكبونه من أفعال، بل ويتسابقون فى الظهور أمام الكاميرات وكأنهم يتباهون بما يفعلون، وكأن الفرصة أصبحت سانحة أمامهم لكى يعترف المجتمع بهم. ومن هنا يؤكد البحث أن مسئولية المجتمع بالنسبة لأطفال الشوارع أكبر وأعظم من مسئوليتها تجاه الأطفال المتمتعين بكافة حقوقهم القانونية ، فهؤلاء الأطفال هم ضحية المجتمع، وهناك ضرورة ملحة لرعايتهم وتيسير الحياة لهم، وهذا الأمر يحتاج إلى الكثير من المتطلبات المادية والجهود البشرية، بل يحتاج إلى ضرورة تضافر جهود الجهات المعنية التي يمكن توضيحها فيما يلى:

أولا: دور المؤسسات المدنية

يعتقد البحث أن المؤسسات المدنية يمكن أن تلعب دورا بارزا أوبالغا فى القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع وذلك من خلال توضيح أدوار كل منهم فيما يلى:

1. **دور المحافظين فى القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع:**

ويمكن أن يتم ذلك من خلال المساهمة ببعض الأموال المخصصة لتنمية المحافظة من خلال تخصيصها لدعم أطفال الشوارع الذين وصلوا إلى السن القانوني للعمل، وتحديد الصناعات التي تحتاج إليها المحافظة والتي يمكن أن تستفيد منها ويعمل بها أطفال الشوارع ، كذلك يمكن المساهمة من خلال تحديد الأماكن التي يستطيع أطفال الشوارع اللجؤ إليها حماية لهم من براثن الخوف والفزع الذى يواجهونه فى الشارع.

2. **دور رجال الأعمال :**

يتم تلقى تبرعات رجال الأعمال , للمساهمة فى الحد من هذه الظاهرة ، حيث يمكن استخدام هذه الأموال فى بناء المشروعات الاستثمارية التي يحتاج إليها أطفال الشوارع .

3. **دور الجمعيات الأهلية**

اكتسبت مشكلة أطفال الشوارع فى مصر الكثير من الاهتمام فى السنوات الأخيرة نتيجة للجهود الدءوبة من المنظمات غير الحكومية المصرية ·

(Nashatt Hussein, Street Children in Egypt: Group Dynamics and Subculture Constituents, http://www.aucegypt.edu/huss/Cairo papers/pages/ Street Children in Egypt.aspx).

فالجمعيات الأهلية ، تعتبر هى الفاعل المؤهل للتعامل مباشرة مع ظاهرة أطفال الشوارع ، حيث أن الطبيعة التطوعية للعمل فيها تجعل تعامل العاملين فى حل المشاكل أكثر إنسانية وأكثر قدرة على تبنى الرؤية الايجابية نحو الأطفال خاصة إذا حصلوا على التدريب المناسب (شهيدة الباز، 2007). ولهذا تستطيع الجمعيات الأهلية تقديم الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال فى دور الرعاية الخاصة بهم.

ويعتقد البحث انه ينبغي أن تكون هناك رقابة صارمة على جميع الجمعيات الأهلية حتى يتم التأكد من أنها تقوم بدورها المنوط بها .

4. دور الإعلام

كثيرا من البرامج التليفزيونية تدعم جمع المال لعلاج المرضى ومساعدة الفقراء، وينبغي أن يلعب الإعلام دور فاعل لجمع تبرعات لعمل دور لرعاية هؤلاء الأطفال الأبرياء، إلى جانب نشر التوعية للمواطنين بكيفية التعامل مع الأطفال. والبعد بقدر الإمكان عن عرض الإعلانات و الأفلام والبرامج التليفزيونية التي قد تضر بسلوكيات الأطفال.

5. دور المؤسسات الطبية / وزارة الصحة

وذلك من خلال توفير أطباء وأخصائيين نفسيين للتعامل مع هؤلاء الأطفال وتأهيلهم نفسيا لإعادة إدماجهم فى المجتمع كأفراد أسوياء.

6. المؤسسات التعليمية / وزارة التربية والتعليم

وذلك من خلال توفير مدرسين أكفاء على درجة عالية من الخبرة ولديهم قدرة للتعامل مع الأنماط المختلفة لأطفال الشوارع ، حتى يمكنهم جذبهم للعملية التعليمية والتعرف على قدراتهم العلمية وتنمية مواهبهم العلمية والعملية.

ثانيا: دور المؤسسات الدينية (الأزهر– الجوامع– الكنائس)

ويتمثل دور المؤسسات الدينية لأطفال الشوارع فى تقديم الوعى والنصيحة والإرشاد الديني لهؤلاء الأطفال.

ثالثا: دور المؤسسات العسكرية:

وتتمثل المؤسسات العسكرية فى جهاز الشرطة وجهاز القوات المسلحة ويمكن توضيح دور كل منهما فى القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع كما يلى:

1. دور الشرطة/ وزارة الداخلية :

ويتجلى دور الشرطة واضحا من خلال العمل على البحث عن أطفال الشوارع بالسيارات الدورية ، و تجميع هؤلاء الأطفال وحمايتهم من الانحراف من خلال إلحاقهم بدور الرعاية الأهلية.

2. دور الجيش/ وزارة الدفاع :

ويمكن للجيش المساهمة فى القضاء على هذه الظاهرة والاستفادة من رأس المال الفكري المهدر لهؤلاء الأطفال من خلال استخدامهم كقوى عاملة مدربة ورخيصة الثمن فى المزارع والمصانع الخاصة بالقوات المسلحة وكذلك استخدامهم فى مجالات أخرى تتفق ورغبات هؤلاء الأطفال بعد وصولهم للسن القانونية للعمل مثل (أعمال السباكة– النجارة– وغيرها) الأمر الذى يساعد على تحقيق أعلى استفادة ممكنة من هؤلاء الأطفال.

ومما لا شك فيه أن تضافر الجهود بين الجهات المعنية من خلال الاتحاد والعمل كمنظومة متكاملة فى ظل هبة القانون للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع سيساعد فى تحقيق : 1.الأمن الاجتماعي للمصريين 2.الأمن المجتمعي (مصر والدول الأخرى) 3.التقدم والنمو 4.التنمية الاقتصادية 5. زيادة الدخل القومي.

سادسا: عرض الخطة الاستراتيجية المقترحة للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع

ويمكن توضيح الخطة الاستراتيجية المقترحة للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع من خلال التركيز على المحاور والأبعاد الخاصة بالبحث والمتمثلة فيما يلى:

1– بعد إداري – وضع خطة للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع.
2– بعد إجتماعى– حماية المجتمع من القنبلة الموقوتة.
3– بعد إقتصادى– الاستفادة من رأس المال الفكري المهدر لأطفال الشوارع وتحقيق التنمية فى الدخل القومي.
4– بعد سياسي وتنموي– المساعدة فى المحافظة على الأمن القومي وحماية الحدود.

وفيما يلى عرض لآليات تطبيق الخطة المقترحة.

الخطوة /المرحلة الأولى

تضافر جهود الجهات المعنية لإنشاء مدينة سكنية فى المناطق العمرانية الجديدة كمشروع قومي لاستيعاب أطفال الشوارع كأصدقاء للمجتمع (بعد إداري)

الخطوة /المرحلة الثانية: (الأطفال من سن يوم إلى أقل من 5 سنوات)

يتم تجميع أطفال الشوارع الذين تتراوح أعمارهم بين يوم وأقل من خمس سنوات فى دار للرعاية المتكاملة وذلك على مستوى المحافظات وحتى نهاية سن المرحلة الابتدائية (11 سنة). على أن يكون بها أخصائيين نفسيين لإعادة التأهيل النفسي والتربوي لهؤلاء الأطفال0

الخطوة/ المرحلة الثالثة: (طور المراهقة)

يتم انتقال الأطفال إلى مدينة سكنية متكاملة، كاملة المرافق والمتنزهات والمستشفيات والمدارس، لإعادة دمج هؤلاء الأطفال في المجتمع ، مع مراعاة وجود الأسرة البديلة لهؤلاء الأطفال مثلما كان الأمر بدور الرعاية. وإلحاقهم

بالمدارس الإعدادية مع مراعاة متطلبات طور المراهقة والبلوغ وذلك من أجل تحقيق جودة التأهيل النفسي لطلاب المرحلة الإعدادية وذلك من خلال مراعاة ما يلى:(صفاء عبد العزيزأبو سعده، 2009).

- **النمو الجسمي** : وواجب المدرسة فى هذه المرحلة يتمثل فيما يلى.

أ. إتاحة الفرصة لممارسة النشاط الرياضي المناسب.
ب. مراعاة أن تكون البرامج الرياضية واسعة وشاملة لنواحي متعددة يمارسها الطالب ويختار من بينها.
ت. إقامة المعسكرات للكشافة والتربية الرياضية وعلى شواطئ البحار لإكساب الطلاب الصحة والقوة.

- **النمو العقلي** : وواجب المدرسة فى هذه المرحلة يتمثل فى تنمية معارف الطالب ومهاراته العقلية من خلال :

أ. التوجه بمنهج تفكير الطالب نحو التحليل والربط والاستنباط والموازنة والتخيل والتجريد.
ب. أن تقدم المناهج بطريقة بعيدة عن الحفظ والسرد وتعتمد على الفهم والاستنتاج.
ت. تشجيع الطلاب على اكتساب المعلومات والمعارف بأنفسهم من المراجع العلمية المختلفة.
ث. تشجيع الطلاب على الاحتكاك بالمواقف العملية وممارستها.

- **النمو الاجتماعي:** وواجب المدرسة فى هذه المرحلة يتمثل فى إعطاء الطلاب المزيد من الفرص للتدريب العملي على تنمية الاتجاهات والقيم الايجابية من خلال:

أ. تدعيم قواعد التعامل الاجتماعي وآداب السلوك وأصول العلاقات مع الناس.
ب. تعليم الطلاب فن العلاقات العامة وتشجيعهم على تكوين الصداقات والتكامل والعمل الجماعي.
ت. تشجيع ودعم روح الفريق .

ومما لا شك فيه أن القدوة الصالحة من جانب المدرس، تلعب دورا خطيرا فى تأكيد هذه الاتجاهات والقيم.

- **النمو الوجداني:** ويتمثل واجب المدرسة فى هذه المرحلة فيما يلى :

أ. غرس الثقة لدى الطلاب.
ب. جعل الطالب فى مستوى مناسب من النضج الانفعالي والاتزان العاطفي.
ت. مساعدة الطالب على التحرر من مخاوف الطفولة.
ث. جعل الطالب سعيدا تسوده روح المرح والتفاؤل مما يساعده على التغلب على المشاكل.

- **النمو الروحي** : ويتمثل دور المدرسة فى هذه المرحلة فى ترسيخ القواعد التالية فى نفوس الطلاب.

أ. تثبيت العقيدة الدينية لدى الطلاب .
ب. تربية الضمير الديني والوازع الخلقي لدى الطلاب.
ت. البعد عن كل تعصب وجمود وإتكالية وتزمت.
ث. البعد عن ضيق نظرة الطلاب للحياة، وأن الدين لا يقتصر على أداء الفروض فقط، وإنما يتم بالعمل الصالح والإخلاص فى أداء الواجب والإنتاج وإنكار الذات

ج. مساعدة الطلاب على الربط بين التقدم العلمي والحضاري والقيم الخلقية والدينية .

الخطوة / المرحلة الرابعة:

إلحاق الطلاب بالمدارس الزراعية والصناعية والتأهيل المهني لمن فشل فى مرحلة التعليم الإعدادي للإستفاده من عقولهم والتعرف على مواهبهم مع مراعاة ربط المنهج العلمي بالحياة العملية لطلاب المرحلة الثانوية (التدريب الميداني) مع مراعاة استمرار تحقيق جودة التأهيل النفسي لطلاب المرحلة الثانوية وطور المراهقة).

الخطوة / المرحلة الخامسة:

رعاية الأطفال الموهوبين منهم وتأهيلهم كقادة لزملائهم وإلحاقهم بالتعليم الجامعي فى حالة رغبتهم فى ذلك (بعد إجتماعى).

الخطوة / المرحلة السادسة:

الاستفادة من الخريجين كأيدي عاملة مدربة وإلحاق المهرة منهم بالمصانع والمزارع الخاصة بالقوات المسلحة وكذلك بالمزارع والمصانع التى تم إنشائها بالمدينة العمرانية الجديدة (بعد إقتصادى) والاستفادة من الباقين فى تعمير محافظة سيناء (زراعيا وصناعيا للمساهمة فى المحافظة على الأمن القومي (بعد سياسي وتنموي)

ومن الجدير بالذكر أن تحقيق آليات تنفيذ الخطة الاستراتيجية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع يمكن تحقيقها دون أن تتكلف الدولة أي أعباء ، حيث تبين للبحث من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة 99% من المواطنين لديهم استعداد لدفع ما يزيد عن 2جنيه شهريا (2–10) في مقابل اختفاء هذه الظاهرة حرصا على سلامتهم ضد خطر أطفال الشوارع الحالي والمتوقع تفاقمه مستقبلا ، وذلك إلى جانب تبرعات رجال الأعمال والجمعيات الأهلية التي تساعد في القضاء على هذه الظاهرة .

ويجدر بالذكر أيضاً أنه يمكن أن تستفيد الدولة من هؤلاء الأطفال ، فتحولهم من قنبلة موقوتة إلى رأسمال فكري يمكن استثماره والاسفاده منه في كافة المجالات 0 فتضمن ولائهم للوطن .

كما ينبغي التأكيد على ضرورة تخصيص صندوق لجمع التبرعات الخاصة بدعم أطفال الشوارع على أن يشرف على هذا الصندوق جهة موثوق بها. ويقترح البحث أن تكون هذه الجهة هى القوات المسلحة .

وبهذا يمكن أن تتوافر آليات التطبيق ، ويتم القضاء على هذه الظاهرة المخيفة ,الأمر الذي يؤثر بدوره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق الأمن والأمان للمواطنين من قبل هؤلاء الأطفال .

سابعاً : التوصيات

توصى الباحثة بضرورة تحقيق ما يلى:

1. ضرورة قيام صناع السياسات وقادة المجتمع ومقدمي الخدمات بوضع الطفل فى مركز الصدارة ، والعمل على توفير نظام تأمين وحماية اجتماعية لهؤلاء الأطفال .
2. إنشاء صندوق لرعاية أطفال الشوارع ذات شخصية اعتبارية ، هدفه إنشاء المشروعات اللازمة للنهوض بتطبيق المراحل اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة
3. ضرورة تضافر جهود الجهات المعنية للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع.
4. إنشاء قاعدة بيانات دقيقة عن أطفال الشوارع مع تحديثها بصفة دائمة للوقوف على مدى التقدم في " التخلص من ظاهرة أطفال الشوارع ، وإعادة تأهيلهم ، والمنافع التى حققها المجتمع من جراء الاستفادة من قدراتهم ومواهبهم المهدرة " نتيجة لظروفهم الصعبة.
5. إقامة مشروعات إنتاجية ومعارض ، تعرض فيها منتجات أصدقاء المجتمع (أطفال الشوارع) لإشعارهم بآدميتهم وغرس روح الولاء والانتماء لديهم.
6. تطبيق الإطار والخطة الاستراتيجية المقترحة للقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع .
7. تسهيل إعادة إدماج أطفال الشوارع فى المجتمع وتعزيزهم تعزيز شامل من خلال إعادة تأهيلهم نفسيا ومعنويا والاعتراف بهم .
8. تقديم الدعم للأسر المعدمة حتى لا تضطر إلى طرد أو تسريب الأطفال إلى الشارع .
9. توفير المنازل الآمنة لضحايا عنف المنازل .
10. منع الأطفال من الحاجة الى العمل للبقاء على قيد الحياة فى الشوارع .
11. توفير بيئات داعمة لنمو الأطفال .
12. منع الأطفال من التعرض للمخاطر التى تدفعهم إلى العمل أو العيش فى الأماكن العامة .
13. التوسع فى إنشاء دور الايواء الخاصة بهؤلاء الأطفال .
14. إعادةالتأهيل النفسي للأطفال المتضررين من سوء المعاملة وإنكار أسرهم لهم .
15. ضرورة قيام وسائل الإعلام بنشر الثقافة والمعرفة القانونية وخاصة فيما يتعلق بحقوق الطفل وطرق التعامل معه وكيفية تحقيق حمايته.
16. أن يكون الطفل محور الاهتمام الأول من حيث الحماية والاغاثة فى جميع الظروف .
17. القضاء على الفقر وتحسين الظروف الاقتصادية للفئة الأولى بالرعاية (الفقر المدقع) ومن ثم القضاء على عمالة أطفال الشوارع .
18. ضرورة القضاء على جميع الأسباب المؤدية لحدوث ظاهرة أطفال الشوارع للحد من الظاهرة وتخفيض تكاليف تطبيق الخطة الاستراتيجية المقترحة موضوع الدراسة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية.

1. إبراهيم ، رباب حسيني عبدالخالق، دراسة سيكوديناميةللبناء النفسي لأطفال الشوارع، جامعة الزقازيق ، رسالة ماجستير، 2011.

2. أبو الحسن، فريالة مصطفى راجح، دور أخصائي العمل مع الجماعات فى تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الشوارع بالمدارس الصديقة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط ، كلية الخدمة الاجتماعية ، 2012.

3. أبو سعده، صفاء عبدالعزيز ، إطار مقترح للتنمية التعليمية لمرحلة الطفولة، المركز القومي لثقافة الطفل، المنتدى العلمي الأول، ثقافة حقوق الطفل بين الفرصة والأزمة، 2009، ص 97- 118.

4. البابلي، هدى أحمد عبدالمحسن ، ظاهرة أطفال الشوارع فى مدينة القاهرة ، أسبابها وآليات مواجهتها، دراسة حالة لعينة من الأطفال ، مجلة دراسات الطفولة، المجلد 11 عدد ابريل 2008.

5. الباز، شهيدة ، المنظمات غير الحكومية وظاهرة أطفال الشوارع، قضية بناء القدرات، "ندوة اطفال الشوارع حماية ووقاية " ، القاهرة، 5 سبتمبر ، 2007، ص1-15.

6. الحرونى، مصطفى ، قضية تحتاج إلى مشروع قومي متكامل يتناسب مع حجمها ، 2012 .

http://www.fi-p.com/article.php? id=7411 ≠ua. Lnudiloum

7. الدريج، محمد، الأطفال فى وضعية صعبة، سلسلة المعرفة للجميع، منشورات رمسيس، العدد 25، سبتمبر ، 2002، ص130.

8. المجلس القومي للطفولة والأمومة، أطفال خارج إطار الحماية، دراسة تعمقيه عن أطفال الشوارع فى القاهرة الكبرى ، 2005.

9. صديق، أحمد ، خبرات مع أطفال الشوارع فى مصر، مركز حماية وتنمية الطفل وحقوقه، القاهرة، مكتبة المجلس القومي للمرأة ، بدون تاريخ، ص 95- 103.

10. صيام, نرمين محمد عاطف ، توظيف الأشغال الفنية فى بناء اتجاهات إيجابية لطفل الشارع نحو البيئة المصرية، جامعة الإسكندرية، رسالة ماجستير ، 2012.

11. عاشور ، محمد ، أطفال الشوارع ما بين إهمال الدولة واستغلالهم فى الحياة السياسية .
http://elbadil.Com/opinion /2013/03/115971

12. عمر، محمود محمد سليمان، فعالية برنامج إرشادي فى مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع، جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه ، 2011.

13. مجلس الوزراء، ظاهرة أطفال الشوارع – التجارب والآليات الاقليمية والدولية.
Tashreaat.com

14. مجيد ، سوسن شاكر ، ظاهرة أطفال الشوارع، الأسباب، الخصائص، العلاج، الحوار المتمدن، العدد 3713، 2012.

15. محارب ، نيفين وهيب جاد، تعرض أطفال الشوارع المتسربين من التعليم للعنف وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم، غير موضح جهة النشر، 2010 ، ص 1–257.

16. مرسى، أبو بكر مرسى محمد، ظاهرة أطفال الشوارع، الطبعة الأولى، القاهرة, مكتبة النهضة العربية، 2001، ص1.

17. مشروع حماية أطفال الشوارع. Programs@arabccd.org

18. مؤمن ، محمود ، ظاهرة أطفال الشوارع بالمجتمع المغربي دراسة ميدانية ، المغرب، كلية العلوم التربية، 2002 ، ص51 .

19. نور الدين، محمد عباس، التنشئة الاجتماعية للطفل، سلسلة المعرفة للجميع، منشورات رمسيس ، العدد (1)، نوفمبر 1998، ص20 .

20. نور الدين ، محمد عباس، أطفال الشارع، رؤية نقدية نفسية اجتماعية وتربوية للظاهرة بأبعادها المختلفة، مجلة الطفولة والتنمية، العدد (11)، مجلد (3) ، 2003. ص 1–11.

21. نبيه ، ولاء ، أطفال الشوارع قنبلة تهدد أمن المجتمع ، 2012.
http://www.fi-p.com/article.php? id=7411 ≠ua. Lnudiloum

ثانياً : المراجع الأجنبية.

www.bbc.com>multimedia>20141. Arabic-BBC.Com /04.

2. Black, M. **Street and working Children: Global Seminar Report**. Florence: UNICEF.,1993.

3. Benitez, S.Tomas, D., **Crandon solutions Para Nanos en situation de alle (creating solutions for children in street situation, Spanish)** Mexico: ME TA- UNESCO., 1999.

4. Butler, u. and Rizzini, L. "**young people living and working on the Streets of Brazil: Revisiting the Literature**" children, youth and Environments, 2003, Retrieved may 2006, from http://colorado.edu/ journals/cye.

5. Cauce, A. Tyler, k., **Perpetrators of Early physical and sexual Abuse Among Homeless and runaway Adolescents**. Child Abuse & Neglect, 26, 2000, pp. 1261-1274.

6. Children's street culture**, young boys playing in street**, New York. late 19th Century, Bain News Service. http://encyclopedia. the freedictionary.com/ Children% 27s+ street+ culture

7. Downing, k**., Alienation and social support: Asocial psychological study of Homeless Young people in London and Sydney**.Aldershot: Averbury1999.

8. Elfagr News, www.elfagr.com 17/4/2015.

9. Faccini, B**., Filthy and violent it may be, but life is still precious for the world's Street Children. Can you look them in the eye?** http://www.aeonmagazine.com/ living – together/ ben- faccini - street - Children/

10. Hussein, N. **Street Children in Egypt: Group Dynamics and Subculture Constituents**, http://www.aucegypt.edu/ Huss/ Cairo papers/ pages/ Street Children in Egypt.aspx.

11. http:// www.valmikifoundation.org/problems- street- children. html, **problems Street Children.**

12. http://www.One world. org/guides/street children/

13. https://sites.google .Com/ site/shelterdb/ world- of- street- children-l

14. International Day For Street Children 2013, http://www.globalgiving. Org/ projects/day – of- the- Street- Child-april-2013/

15. Le Roux, j., **Street Children in south Africa: findings from interviews on the background of Street children in Pretoria, south Africa**. http://wwww.ncbi. nlm. nih. gov/pubmed/8726900

16. Mikhail, A., **Egypt's Street Children: Victims of Political Instability**, http://fikraforum. Org/?p= 3221, April 18, 2013.

17. Murtaza, A. PAKISTAN: **the Street Children have the right to Survival and protection from abuse and exploitation**, (April 11, 2013), http://www.humanrights. Asia/ news/ ahrc-news/AHRC- ART- 041-2013.

18. Philip, A. **Hardship in the Midst of plenty**, The progress of Nations, 1998, P.29.

19. Rees, G. lee, j., **Still Running 11.London**: The Children's society, 2005.

20. Rizzini, L., "**street children: An Excluded Generation in Latin America**" childhood : A global Journal of child Research (3), 1996, P.P.215-233.

21. Rob, B. **" on the streets"**, Amnestry Magazine, April, 1999.

22. Smeaton, E., **living on the Edge: the Experiences of data child young Runaways**. London: the children's society, 2005.

23. **Street Children in the Philippines**, https:// en.wikipedia.org/wiki/Street children in the Philippines.(September,2012).

24. **Street children, A street is no place for a child to call home**. http://www.warchild.org. uk/issues/street - children .

25. **Street children and Homelessness**, http://www.cyc-net.org/cyc- online/cycol- 0904-Homelessness.html.

26. **Though physically visible, street children are often ignored, shunned and excluded**, http://www.unicef.org/sowc06/profiles/street .php

27. U.S**. poor are among world's poorest**, The New York Times, August14,1999.

28. **UNICEF Egypt**, **Street Children: issues and impact,** http://www.unicef.org/egypt/ _protection4397.html

29. Veale, A. Dona, G., **Street Children and political Violence: a socio- demographic analysis of street children in Rwanda**. http:// www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/12654324.

30. **World of street children**, https://sites.google. Com/ site/ Shelter dB/ world- of- Street-Children-1

31. www.unesco.org>themes>street-children,2017.